# نابغة بغداد

## ذكرى العلامة
## السيّد عبد السَتّار الحَسنيّ البغداديّ

(١٣٧١-١٤٤١ هـ ق)

إعداد:
محمّد حسين الواعظ النجفي

مؤسّسة تراث الشيعة

ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخۡشَوۡنَهُۥ
وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا

الأَحۡزَابِ: ٣٩

• کوفی‌بنایی، زاویه‌دار
• مسجد حکیم اصفهان

شناختنامه و یادنامه‌ها
۸

شمارهٔ انتشـــار (چاپ اوّل) | ۶۹
مسلسل انتشـــار | ۸۶

سرشناسه : الواعظ النجفي، محمدحسين، ۱۳۷۱هـ ش-، گردآورنده
عنوان و نام پدیدآور : نابغة بغداد: ذكرى العلامة السيّد عبدالستّار الحسنى البغدادي (۱۳۷۱ - ۱۴۴۱هـ ق)/ إعداد محمّدحسين الواعظ النجفي؛ مراجعة: محمدكاظم المحمودي؛ تهيه مؤسسة تراث الشيعة (موسسهٔ کتاب‌شناسی شیعه).
مشخصات نشر : قم: مؤسسة تراث الشيعة، ۱۴۴۲هـ ق.= ۱۳۹۹هـ ش.
مشخصات ظاهری : ۷۹۲ص.: مصور (رنگی)، جدول، نمونه.
فروست : مؤسسة تراث الشيعة؛ ۶۹.
شابک : ۹-۵۸-۷۰۰۳-۶۰۰-۹۷۸
وضعیت فهرست‌نویسی : فیپا
یادداشت : عربی.
یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.
عنوان دیگر : ذكرى العلامة السيّد عبدالستّار الحسني البغدادي (۱۳۷۱ - ۱۴۴۱هـ ق).
موضوع : الحسني البغدادي، عبدالستّار، ۱۴۴۱-۱۳۷۱هـ ق.
موضوع : مجتهدان و علما -- عراق -- بغداد -- سرگذشتنامه
موضوع : 'Ulama -- Iraq -- Baghdad -- Biography
شناسه افزوده : مؤسسهٔ کتاب‌شناسی شیعه
رده بندی کنگره : BP۱۵۳/۵
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۹۸
شماره کتابشناسی ملی : ۷۵۶۰۵۶۹

# نابغة بغداد

## ذكرى العلامة
## السيّد عبد السَتّار الحَسنيّ البغداديّ

(١٣٧١-١٤٤١ هـ ق)

إعداد:
محمّد حسين الواعظ النجفي

مراجعة:
محمد كاظم المحمودي

مؤسّسة تراث الشيعة
١٤٤٢

# نابغة بغـــداد

ذكرى العلامة
السيّد عبدالستّار الحسني البغدادي
(١٣٧١-١٤٤١ هـ ق)

**إعداد:** محمّدحسين الواعظ النجفي

**مراجعة:** محمّدكاظم المحمودي

**تهيئة:** مؤسَّسة تراث الشيعة
التصميم و الإخراج الفنّي: حسن المختاري

- **الناشر:** مؤسّسة تراث الشيعة (مؤسسه كتاب‌شناسی شيعه)
- المطبعة: زيتون
- **الطبعة الأُولى:** ١٤٤٢ق/١٣٩٩ش
- **الكمية:** ٥٠٠

**جميع الحقوق محفوظة.©**
**ونشره الإلكتروني ممنوع بدون إذن مؤسَّسة تراث الشيعة.**

Printed the Islamic Republic of Iran

**نشر مؤسسة تراث الشيعة، قم المقدسة، الجمهورية الإسلامية الإيرانية،**
ص ب ٩١٦-٣٧١٨٥ / تلفكس: ٣٨٨٠٢٢١٢ ٢٥ ٠٠٩٨
**مركز التوزيع:** قم، شارع توحيد، توحيد٧، الرقم ٢٢، الهاتف: ٢٥٣٨٨٠٢٢٣٢ ٠٠٩٨
**مركز التوزيع في العراق:** النجف الأشرف، شارع الرسول، دارالبذرة
www.al-athar.ir | al_athar_ir | e-mail: info@al-athar.ir

# فهرس المطالب

مقدمة مؤسسة تراث الشيعة ..... ١٣

## الفصل الأوّل: ترجمته و ثبَتُه

١. سَبِيْكَةُ النُّضَّار فِي الْمُوْجَزِ مِنْ سِيْرَةِ الْسَّيِّدِ عَبْدِالْسَّتَّار ..... ٣١
تَأْلِيْفُ: الْسَّيِّدِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَاءِ الْمُوْسَوِيّ الْدِّمَشْقِيّ
٢. الثَّبَتُ المُخْتارفي إجازاتِ السَّيِّد عَبْدِالسَّتَار في رِوَايَةِ الحَدِيثِ ..... ٨٥
تَأْلِيْفُ: العلّامة السيّد عبدالستّار الحسني
٣. السيرة الذاتية ..... ١٠٣
تَأْلِيْفُ: العلّامة السيّد عبدالستّار الحسني

## الفصل الثاني: نماذج من مقالاته

١. على هامش سيرة الدكتور مصطفى جواد ﷺ ..... ١٠٩
٢. القاضي الْمُحَدِّثُ الحافِظُ ابْنُ الجِعابِيّ الْبَغْدادِيُّ واحِد ..... ١٣٣
٣. مِنَ الْمُسْتَدْرَكِ عَلى أَعْيان الشِّيْعَة ..... ١٦٣
٤. القولُ الفصل في كَونِ جامعِ الرُّصافةِ غَيرَ جامِعِ الفضل ..... ١٧٥
٥. ذَرْوٌ مِن صَدى الذِّكرَياتِ المُسْتَوحاةِ مِن سِيْرَة العلّامة الكاظِميّ (طاب ثراه) ..... ١٨٣
٦.تصحيح الأوهام في أنساب الأعلام ..... ٢٠٩
٧. نظرة في كتاب جامع الأنساب للروضاتي ..... ٢١٣
٨. دار الخلافة العباسية و جامع القصر .... مرة أُخرى ..... ٢٢٠

## الفصل الثالث:نماذج من أشعاره

١. في مدح الإمام أمير المؤمنين عليه السلام مشطّراً أبيات صفي الدين الحلي ..... ٢٤٩
٢. في مولد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٢٤٩
٣. في رثاء الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٢٥٠
٤. في مولد الإمام الحسين عليه السلام ..... ٢٥٠
٥. في رثاء الإمام الحسين الشهيد عليه السلام ..... ٢٥٠
٦. في نهضة الإمام الحسين سيّد الشهداء عليه السلام ..... ٢٥٠
٧. وقال مرتجلاً عند زيارته الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ..... ٢٥١
٨. وقال في مدح السيّد محمّد ابن الإمام علي الهادي عليهما السلام ..... ٢٥١
٩. وقال أيضاً في مدح السيّد محمّد ابن الإمام علي الهادي عليهما السلام ..... ٢٥١
١٠. في مولد الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف نظمها في ليلة المولد سنة ١٤٢١ هـ ..... ٢٥١
١١. فى ذِكرى العلامة الشيخ آقابزرگ الطّهراني النَّجفي قدس سره ..... ٢٥٢
١٢. تاريخ رحيل سَماحة العلّامة السيّد محمد علي الروضاتي قدس سره ..... ٢٥٤
١٣. تاريخُ وَفاةِ سَماحَةِ العلّامة السيّد محمّد عليّ الرُّوضاتي قدس سره ..... ٢٥٤
١٤. في رثاءِ سَماحةِ العلامة السّيِّد مُحَمَّدعَلي الرّوضاتي قدس سره ..... ٢٥٤
١٥. في رَثاء سَماحَةِ العلّامة السّيّد محمّدعليّ الرّوضاتي قدس سره ..... ٢٥٦
١٦. تاريخ المدرسة العلميّة الجعفريّة في سامرّاء تأسيساً وتشييداً ..... ٢٥٧
١٧. تاريخ إكمال ضريح الإمامين العسكريّين عليهما السلام ..... ٢٥٨
١٨. تاريخ فتوى الجهاد الكفائي ..... ٢٥٩
١٩. تاريخُ بدايةِ النَّصْرِ في أواخِرِ سنة ١٤٣٨ هـ ..... ٢٥٩
٢٠. قصيدة في انهزام واجتثاث الدواعش الطغام من العراق والشام ..... ٢٥٩
٢١. تهنئة بشفاءآية الله السيّد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) ..... ٢٦١
٢٢. تاريخ فاجعة منى واستشهاد عدد كبير من الحجّاج سنة ١٤٣٦ هـ ..... ٢٦١
٢٣. في تاريخ رحيل الحجّة قاضي الشرع الشريف السيد عبدالله آل شرف الدين قدس سره ..... ٢٦٢
٢٤. بمناسبة شِفاءِ آيَةِاللهِ السيِّدِ عَلِيٍّ الحُسَيْنيِّ الخامَنَئِيِّ (دامَ ظِلُّهُ الوارِفُ) ..... ٢٦٢

## الفصل الرابع: رسائل و قصائد وردته

١. تقريظ العلامة الميرزا نجم الدين الشريف العسكري ..... ٢٦٧
٢. قصيدة آيةالله السيّد هاشم الهاشمي نجل آيةالله السيّد محمّد جمال الهاشمي الگلپايگاني ..... ٢٧٠
٣. قصيدة الأديب السيّد موسى الموسوي الهندي ..... ٢٧٤

٤. كلمة و قصيدة الأديب الشيخ قيس العطار حول كتاب «السيّد هبةالدين ..... ٢٧٦
٥. ممّا كتبه المؤرّخ الراحل السيّد جودت القزويني في صديقه العلّامة الحسني ..... ٢٨١
٦. أبيات للخطيب الشهيد السيد جواد شبر ..... ٢٨٣
٧. رسالة الدكتور عبد العزيز العاني ..... ٢٨٤
٨. قصيدة الأديب المرحوم السيّد علي الحيدريّ ..... ٢٨٦
٩. أُرجوزة الباحث المرحوم الأُستاذ كاظم عبود الفتلاوي ..... ٢٨٨
١٠. قصيدة الخطّاط الكبير الشيخ محمّدعلي داعي الحقّ الحائري ..... ٢٩١

## الفصل الخامس: نماذج من إجازاته

١. إجازة السيّد محمّدحسن العلوي العريضي السبزواري ..... ٢٩٧
٢. إجازة آيةالله السيّد علي الحسيني البهشتي ..... ٢٩٩
٣. إجازة السيّد لياقت حسين النقوي الحائري الهندي ..... ٣٠٠
٤. إجازة الشهيد آيةالله السيّد محمّد الصدر ..... ٣٠١
٥. إجازة السيّد محمدرضا الحسيني الجلالي ..... ٣٠٣
٦. إجازة السيّد محمدباقر الموسوي الموحّد الأبطحي الإصفهاني ..... ٣٠٥
٧. إجازة السيّد محمّد مهدي الإصفهاني الكاظمي ..... ٣١٠
٨. إجازة السيّد مرتضى الحسيني النجومي الكرمانشاهي ..... ٣١٢
٩. إجازة آيةالله السيّد موسى الحسيني الشبيري الزنجاني ..... ٣١٣
١٠. إجازة آيةالله الشيخ لطف الله الصافي الگلپايگاني ..... ٣١٤
١١. إجازة الشيخ رضا الأُستادي ..... ٣١٥
١٢. إجازة السيّد بهجت الآلوسي ..... ٣١٦
١٣. إجازة فاطمة أحمد الشريف زوجة الملك السيد إدريس الحسني ..... ٣١٧
١٤. إجازة السيّد مالك العربي السنوسي ..... ٣١٨
١٥. إجازة الشيخ عبدالله بن أحمد الناخبي ..... ٣١٩
١٦. إجازة الشيخ يوسف القنيطري الدمشقي الشافعي ..... ٣٢١
١٧. إجازة جعفر بن محمّد السقّاف اليمني ..... ٣٢٤

## الفصل السادس: مقالات في الذكرىٰ

١. صدى الذكرى ..... ٣٢٩
الشيخ قيس العطار

٢. التعليقات الحُسَينيّة على الحواشي الحَسَنيّة ..... ٣٣٩
السيد محمّدجواد الشبيري
٣. قراءة في أوجز الحواشي على رجال النجاشي ..... ٣٩٣
محمّد باقر ملكيان
٤. التعليقات على ضوء الشِهاب في شرح الشِهاب ..... ٤٠٣
مهدي سليماني الآشتياني
٥. صلات السيّد عبدالستّار الحسني بأعلامٍ كاظميّين ..... ٤٣٧
عبد الكريم الدبّاغ
٦. صورٌ من صِلاتِ السَّيِّدِ الحَسَنيّ الأدبيَّةِ في الحلَّة ..... ٤٨٨
الدكتور سَعَد الحَدَّاد
٧. السيّد عبد الستّار الحسني ..... ٥٠٢
السيّد محمود المقدّس الغريفي
٨. العلامة السيّد عبدالستّارالحسني قراءة موجزة في أوائل جهوده العلمية بين النبوغ والتحصيل ..... ٥١٧
الدكتور الشيخ عماد الكاظمي
٩. السيّد عبدالستّار الحسني... ذكريات الماضي بقلم الحاضر ..... ٥٣٣
أحمد سلمان آل طعمة
١٠. السَّيِّدِ عبدالسَّتَّار الحَسَنيُّ عطاءٌ ثَرٌّ، وعِلْمٌ باقٍ ..... ٥٤٨
أ. م. د. عَبَّاس هاني الچرَّاخ
١١. غاب نجمٌ في سنة تناثر النجوم ..... ٥٥٥
وحيد الشَّوَنديّ
١٢. إجابة في السوق ..... ٥٨١
حسين علي جليح القطيفي
١٣. جوهرتان فريدتان ..... ٥٨٦
السيّد جعفر الحسيني الإشكوري
١٤. مشوار مع العبقريّين السيد عبدالستّار والشيخ العطار ..... ٥٩٢
علي عبدالحليم السالمي
١٥. ذكرىٰ عبقريّ وحوار علميّ ..... ٦٠٤
الشيخ حسين الواثقي
١٦. نَمْ قَريرَ العَينِ يا عبدَ الستّار ..... ٦١٤
سعد الحدّاد
١٧. محقّقٌ لا يسأم ..... ٦١٨
السيّد محمّد ابن الرضا

١٨. رشحات من الذاكرة ..... ٦٢٧
شاكر الجد
١٩. الدرّة الضائعة ..... ٦٣٦
الشيخ محسن المختاري

## الفصل السابع: تواريخ و قصائد الرثاء

أ) رثاؤه بالعربية

١. السيّد منير الخبّاز ..... ٦٤١
٢. الشيخ قيس بهجت العطار ..... ٦٤٢
٣. السيّد حسين السيّد هادي الصدر ..... ٦٤٣
٤. السيّد سلمان آل طعمة ..... ٦٤٥
٥. الدكتور سعد الحداد ..... ٦٤٦
٦. الدكتور السيّد مضر آل سليمان الحسيني الحلي ..... ٦٤٨
٧. الشيخ إبراهيم النصيراوي ..... ٦٤٩
٨. الشيخ علي المظفر ..... ٦٤٩
٩. الشيخ محمد رضا الخفاجي ..... ٦٥٠
١٠. السيّد محمد العمدي ..... ٦٥٢
١١. حيدر شاكر الجد ..... ٦٥٣
١٢. الشيخ حسنين قفطان النجفي ..... ٦٥٣
١٣. المهندس عبد الكريم الدبّاغ ..... ٦٥٤
١٤. الدكتور علي السالمي ..... ٦٥٥
١٥. محمد فيصل ربيع الدرازي ..... ٦٥٦
١٦. وله في رثاء السيّدين ..... ٦٥٧
١٧. الشيخ محمد حسن الأرگاني البهبهاني ..... ٦٥٧
١٨. السيّد محمد محمد الحاضري ..... ٦٥٨
١٩. الأُستاذ محمد آل حسين القطيفي مشطّراً أبيات السيّد منير الخباز ..... ٦٥٩
٢٠. السيّد أبو الحسن علاء الموسوي الدمشقي ..... ٦٥٩
٢١. السيّد حبيب الخطيب ..... ٦٦٠
٢٢. الخطيب الشيخ أحمد الشيخ نعمة الخفاجي ..... ٦٦٠
٢٣. الأُستاذ صلاح اللبان الحلي ..... ٦٦٠

٢٤. الدكتور أحمد الخيال ..... ٦٦١
٢٥. السيّد محمد مهدي الخرسان ..... ٦٦٢
٢٦. السيّد محمد علي السيّد راضي الحكيم ..... ٦٦٢
٢٧.الأُستاذ علي الصفّار الكربلائي ..... ٦٦٣
٢٨. الشاعر محمد عبد الرضا هادي الساعدي ..... ٦٦٣
٢٩. الدكتور مكّي وهّاب عنوز ..... ٦٦٥
٣٠. الشيخ عمار جمعة الفلاحي ..... ٦٦٦
٣٢. الشيخ عبد الغني عرفات ..... ٦٦٨
٣٣. الدكتور طارق محمد حسن البصري ..... ٦٦٨
٣٤. الشاعر تيسير سعيد الأسدي ..... ٦٦٩
٣٥. الشاعر محمد زمان الكربلائي ..... ٦٦٩
٣٦. الميرزا مروان الحلي ..... ٦٦٩
٣٧. علي محمود الأسيري ..... ٦٧٠
٣٨. السيّد مهند الهيتي ..... ٦٧١
٣٩. شاكر الجميلي من الأنبار ..... ٦٧١
٤٠. بركات الخفاجي ..... ٦٧٢

ب) رثاؤه بالفارسية

١. السيد مصطفى المرتضوي ..... ٦٧٣
٢. الشيخ علي أكبر الصفري ..... ٦٧٣
٣. وحيد العمراني ..... ٦٧٤

## الفصل الثامن: بيانات التعزية و التأبين

١. رئيس الوزراء العراقي ..... ٦٧٧
٢. وزير الثقافة والإرشاد الإيراني ..... ٦٧٨
٣. محافظ النجف الأشرف ..... ٦٧٩
٤. الشيخ حسن الجواهري ..... ٦٨٠
٥. السيّد حسين الصدر ..... ٦٨١
٦. جمع من علماء إصفهان ..... ٦٨٢
٧. مكتب آية الله الميرزا جواد التبريزي ..... ٦٨٣

٨. مكتب آية الله السيّد عبدالله الشيرازي ..... ٦٨٤
٩. مكتب آية الله الشيخ بشير حسين النجفي ..... ٦٨٥
١٠. مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ..... ٦٨٦
١١. الجامعة الرضوية المقدسة ..... ٦٨٧
١٢. جامعة بغداد ..... ٦٨٨
١٣. جامعة الكوفة ..... ٦٨٩
١٤. مؤسسة بحرالعلوم ..... ٦٩٠
١٥. كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة ..... ٦٩١
١٦. كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل ..... ٦٩٢
١٧. المكتبة الأدبيّة المختصة ..... ٦٩٣
١٨. مكتبة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام العامة ..... ٦٩٤
١٩. مكتبة الجوادين العامّة ..... ٦٩٦
٢٠. مكتبة الإمام الخوئي العامّة ..... ٦٩٧
٢١. مؤسّسة بيت الحكمة ..... ٦٩٨
٢٢. جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية ..... ٦٩٩
٢٣. رابطة المجالس البغدادية الثقافية ..... ٧٠٠
٢٤. مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي ..... ٧٠١
٢٥. مركز الإمام الحسن المجتبى للدراسات التخصّصية ..... ٧٠٢
٢٦. مؤسسة الشيخ الوائلي ..... ٧٠٣
٢٧. نقابة الأكاديميين العراقيين في بابل ..... ٧٠٥
٢٨. مجلس علماء الرباط المحمّدي / بغداد ..... ٧٠٦
٢٩. الدكتور عبد الحكيم الأنيس ..... ٧٠٧
٣٠. جمعية الروّاد الثقافية ..... ٧٠٩

**الخاتمة: وثائق و صور**

# مقدمة مؤسسة تراث الشيعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا ونبيّنا أفضل الخلائق أجمعين وعلى وصيّه عليّ أميرالمؤمنين وعلى الأئمة المعصومين من آله الطيّبينَ الطاهرين ولاسيّما الإمام المهديّ الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

أمّا بعد، فقد كان من نعم‌الله سبحانه وتعالى عليّ وعلى مؤسسة تراث الشيعة أن تعرّفنا على فضيلة المحقِّق النبيل، والسيّد الجليل، والكاتب القدير، والمِفنّ البارع والشاعر المفلق، العلّامة السيد عبد الستّار الحسني البغدادي (طيّب الله ثراه، وجعل الجنّة منقلبه ومثواه) بعد سقوط النظام البائد، وقدومه إلى قم المقدّسة عام ١٤٢٧هـ.

وَفُجِعْنا بوفاته المؤلم في الخامس من شهر شعبان ١٤٤١، وتألّمتُ كثيراً، حتّى أبكاني من شدّة التأثّر والخسران (تغمّده الله سبحانه بغفرانه، وأسكنه فراديس جنانه).

* * *

ولمّا التقيتُ به عام ١٤٢٧ في قم المقدّسة التمستُ منه (قدّس‌سرّه) أنّ يفصّل مقاله في ترجمة أُستاذه العلّامة السيد هبة الدين الشهرستاني، ويزيد عليه لننشره في مؤسَّسه تراث الشيعة ككتابٍ مستقلّ، في باكورة أعمال المؤسَّسة. فقبل بكلّ رحابة صدر، وألّف

كتاب «السيّد هبةالدين الحسيني الشهرستاني: حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي» ونشرناه في ٥٥٢ صفحة عام ١٤٢٩هـ وكتب في الصفحات ٣٣١-٣٣٣من الكتاب المذكور:

... وفي هذه السَّنة (١٤٢٨هـ) تفضَّل الأُستاذ المحقّق [السيّد محمد رضا الجلالي] عَلَيَّ بالدعْوةِ إلىٰ كتابة ترجمةٍ لسماحة الإمام الشهرستاني ﷺ لتكون مقدمة لكتاب ثقات الرُّواة من تأليف السيّد المذكور، حيث عقد العزم على نشره محقَّقاً مصحَّحاً في مجلّة علوم الحديث الغرّاء، بعد أن مضى على طبعته الأُولى نحو ٦٦ سنة، حيث طبع سنة١٣٦٣هـ، وأصبحت نسخه نادرةً، بل شبه المفقودة.

ولم أجد مندوحةً على تلبية أمره لِما لسيّدنا الإمام الشهرستاني عليّ من حقوق التربية والتعليم والإرشاد والتوجيه، وإنّه ليشرِّفني أن أنظم نفسي في سلك أواخر تلامذته والرواة عنه، فهو الذي:

هدانـي إلـى نهـج الصـواب وحثَّنـي على السَّير قُدْماً لاكتساب الفضائلِ
وأوسـعني مـن فضلـه مـا غَـدا بـهِ علـيّ كفـرضٍ نشـره فـي المحافـلِ

فتوكّلتُ على الله تعالى، واستعنت به، واستمددتُ التوفيق منه للقيام بهذا الحقّ الحقيق بالأداء على الوجه الذي يدرأ عنّي معرّة التقصير، ويرحض عنّي وصمة العقوق لذلك العلم النحرير.

وفي أثناء ما كنتُ منصرفاً إلى كتابة «الترجمة» بما يتناسب وخطّة المجلّة المذكورة آنفاً أنهى اليَّ سماحة سيّدنا الجلالي (دام ظلّه) رغبة صاحب السماحة العلّامة الحبر والمحقِّق الفذّ الأُستاذ الجليل الشيخ رضا المختاري الإصفهاني (دام فضله) في أن أمضي فيما أنا بصدده، إلى حيث ينتهي بي مجال القول، وكأنّني بلسان حاله يخاطبني متمثّلاً بقول الشاعر القديم:

لقد وجدتَ مجال القول ذا سعةٍ فـإنْ وجـدتَ لسـاناً قائـلاً فَقُـلِ

وقد أقرّ عيني أنْ وجدتُ سيدنا الجلالي يضمّ صوته إلى صوت الشيخ المختاري ـ على تعبير العصريّين ـ في تشجيعي على المضيّ في توسيع هذه الترجمة لتفرد في كتابٍ مستقلٍ، تتكفّل بطبعه ونشره مؤسّسة تراث الشيعة، التي يتولّي إدارتها العلّامة المحقّق الشيخ رضا المختاري (دام ظلّه).

وقد وفَّر لي هذا الشيخ العلّامة الجليل كلَّ ما تحت يده من مصادر ومراجع ووثائق تخصّ الموضوع.

فلسيّدنا الآية الجلالي، ولشيخنا الحجّة المختاري وافرُ الشكر مشفوعاً بخالص الدعاء.

وكتب الأقل عبدالستّار الحسني
ضيف مكتب الحوزة العلميّة العراقية، في قمّ المقدّسة،
ليلة الحادي والعشرين من شهر المحرّم الحرام سنة
١٤٢٩هـ.[١]

وكان هذا الكتاب باكورة أعمال مؤسّسة تراث الشيعة، وتوثّقت صلتي به (قدّس سرّه)، واستفادتي من محضره الشريف في قم المقدّسة، وأحياناً في النجف الأشرف حضوراً، وهاتفيّاً بصورة دائمة في حلّه وترحاله، إلى يوم وفاته (رحمه الله).

يـا حبّـذا أزمـنٌ فـي ظلّهـم سَـلفَتْ مـا كان أخصرهـا عمـراً وأحلاهـا!
رَعيـاً لليـلات وصـلٍ بالحمـى سـلفتْ سـقياً لأيامنـا بالخيـف سُـقياها...[٢]

وبعد بذلك التمستُ منه عدّة أعمال تحقيقية، ومراجعات علمية، والتعليقات على

١. هبة الدين الشهرستاني: حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي، ص٣٣١-٣٣٣.
٢. من أبيات الشيخ بهاءالدين العاملي في رثاء والده الشيخ حسين العاملي (أعلى الله سبحانه مقامهما).

بعض الكتب، وكان في جميع ذلك يلبّي دعوتي، وينزل عند رغبتي برحابة صدر، وطلاقة وجه، فنشرنا إلى الآن عدّة منها في مؤسّسة تراث الشيعة، وبقي الكثير منها سننشرها بعون الله تعالى في مجلّة كتاب الشيعة أو بشكل مفرد، وأمّا المنشورة فهي:

**أ) من الكتب:**

١. التعليق على الدرجات الرفيعة في طبقات الإماميّة من الشيعة.

٢. تعليق ومراجعة الشهيد الأوّل محمد بن مكّي العاملي: حياته وآثاره (ت٧٨٦).

٣. تعليق ومراجعة الشيعة وفنون الإسلام.

٤. تعليق ومراجعة تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام، ونشرنا تعاليقه بشكل مفرد أيضاً بعنوان توطيد التأسيس في مجلّة كتاب الشيعة، ع٩-١٠، وإليك ما كتبه (قدّس سرّه) لحسن ظنّه بهذا القاصر المقصِّر، بعنوان «مقدّمة توطيد التأسيس»:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمدُ للهِ حمدَ الشّاكرين، والصلاةُ والسّلام على سيّد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيّبين الطّاهرين.

وبعدُ، فهذه تعليقاتٌ قيَّدتُها على كتاب تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام، ذلك الكتاب النفيسُ الّذي جادتْ به يَراعةُ الفقيه، الرّجاليّ الكبير، المحدّث الأُصوليّ الخَبير، الإمامِ السيّد الشّريف المرتضى، علم الهُدى، أبي محمّد الحسن الصَّدر الموسويّ الكاظميّ قدس سره.

وقد تفضَّلَ عليَ مَشكوراً مُثاباً إن شاء الله تعالى صاحِبُ السَّماحةِ والفضيلةِ العلّامة المحقّقُ حُجّةُ الإسلامِ والمسلمين الشّيخُ رِضا المُخْتاريُ (دامَتْ فضائلُهُ وَفَواضلُه) فَأَوْكَلَ إليّ التعليقَ على هذا الكتاب الجليل، وها أنا ذا استجابةً لِدَعْوَتِه، وتحقيقاً لِرَغْبَتِه، أُقدِّمُ بين يَدَي القارئ الكريم هذا الجهدَ الضئيلَ الّذي هُوَ مِنْ أَظْهَرُ مَصادِيق مَعْنى «جُهْدِ المُقِلّ»، سائلاً المولى العَليَ

القَدِيْرَ أن ينفعَ به، وأن يكونَ ذُخْراً لي، وَسَبَباً لِخَلاصي، يَوْمَ يُؤْخَذُ بالأقدامِ والنَّواصِي.

أُهْدِيْ إلَى (الحَسَن) الزّاكِيْ بِضاعَتَهُ رُدّتْ إليه، وكَم (للصَّدرِ) مِنْ مِنَنِ
فكلُّ ما قُلْتُه مِنْ فَيْضِ ساحِلِه الْـ ـمَوّارِ بالعِلْمِ والآدابِ والسُّنَنِ

**تمهيد:** قبل الشّروع في التعليق على ما يلزم الوقوف عنده من «محتويات» تأسيس الشيعة أرى أنّ من المناسب أن أُشير إلى ما يتعلّق بالعُنوان، فأقولُ مستعيناً بالله تعالى، مستمدّا منه تباركَتْ آلاؤه التوفيقَ لسلوكِ مَهْيَعِ الطريق:

إنّ الأصل في هذا «المركّب الإضافي» تأسيس الشيعة هُو إضافة مصدر الفعل المتعدّي بنفسه إلى فاعله، وإذا استعملنا الفعل من هذا المصدر نقول: أسَّسَ الشيعةُ الكرامُ علومَ الإسلام، ولا نقول: أسَّسَ الشيعةُ ... لعلومِ الإسلام؛ لأنّ الفعل «أسَّسَ» متعدٍّ بنفسه لا بـ «اللّام». والمصدر إذا أُضيف إلى فاعله سواءٌ أكان الفاعلُ اسما ظاهراً أم ضميراً عَمِلَ عَمَلَ فِعلِهِ كما في قوله تعالى من سورة آل عمران: ﴿... سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ الْأَنبِيَآءَ ...﴾[1].

لكن قَد يَرِدُ في كلام العرب أحياناً دخول «اللّام» على معمول المصدر المضاف إلى فاعله، أمّا مع «الفعل» فلا. وتسمّى هذه «اللّام» حينئذٍ بِـ «لام التَّقوية».

ثمّ إنَّ سَيِّدَنا الْمُؤلِّفَ ﷺ سمّاهُ في خُطْبَةِ[2] كتابه: تأسيس الشّيعة الكرام لعلوم الإسلام، لكنَّ النّاشرين (سامحهم الله تعالى) تصرّفوا فيما لا ينبغي لهم

١. آل عمران ٣ : ١٨١.

٢. خطبة الكتاب لدى المتقدّمين تُساوقُ «مُقَدِّمَة الكتاب» في عُرْفِ الْمُتَأَخِّرين. وقد بدأ السيّدُ المؤلّفُ خُطبته بعد البسملة بقوله: «الحمد للهِ الّذي جعل الشّيعةَ الكرام مفاتيح علوم الإسلام ...» وهذا ما يُصْطَلَحُ عليه بـ «براعة الاستهلال». وقال في آخر المقدّمة: «وسمّيتُهُ تأسيسَ الشّيعة الكرام لعلوم الإسلام».

التّصرّف فيه، فحذفوا كلمة «الكرام» من العنوان. مع أنّ الأمانة العلميّة تقتضي إثباتها على ما رسمه المؤلّف.

وللناشرين في هذا الباب هَفَواتٌ لا تُغتفَر، وعَثَرات لا تُقال، وأذكرُ من ذلك على سبيل التّمثيل لا الحصر ما وقع لكتاب العِقْد لابن عبد ربّه الأندلسيّ من أعلام القرن الرّابع الهجريّ، فقد سمّاه مؤلّفه بِاسْمِ العِقْد، كما نصَّ هُو على ذلك في خطبة الكتاب، وكان القُدماء إذا نقلوا عنه ذكروه بهذا الاسم، لكنّ الناشرين في كلّ طبعاته المتأخّرة طبعوه باسم «العِقْد الفريد»، حتّى صار من يسمّيه بالعُنوان الصحيح: العِقْد عند عامّة المتأخّرين، كالناكب عن قصد السّبيل[١].

وَقُلْ مثلَ ذلك في كتاب تأريخ مدينة السَّلام، لأبي بكرٍ أحمدَ بنِ عليّ بن ثابتٍ الخطيب البغداديّ (ت ٤٦٣ هـ)، فقد سمّاهُ مُصنِّفُه بالعنوان الّذي مرَّ عليك، لكنّ النّاشِرَ الأوّلَ الشيخَ حامداً الفقي طبعه باسم تأريخ بغداد، ثُمّ قَفاه الأُستاذ مصطفى عبد القادر عَطا، فطبعَهُ بالعنوان نفسِه مع ما عَرا تَيْنِكَ الطَّبْعَتَيْنِ مِنَ التّحريفِ والتّصحيفِ والسَّقْط.

وقد انتبه الأُستاذُ المحقّقُ الفاضلُ الدّكتورُ أبو بُندارٍ بشّار عوّاد معروف البغداديّ إلى هذا «التّصرّف الشّائِن» في عنوان الكتاب ، فبادَرَ إلى تحقيقه تحقيقاً علميّاً، بِمعونَةِ جماعةٍ من أماثل المحقّقين، وأعاد إليه عنوانَهُ الأوّل: تاريخ مدينة السَّلام، المعروف بـ : تاريخ بغداد.

والأمل وطيد بـ «مؤسَّسة تُراث الشّيعة» الّتي يُشرف عليها ويُديرها صاحب

---

١. ومن الأمثلة على تصرّف بعض المحقّقين فيما يتّصل بما نحن بصدده أنّ مُصنِّف أحد الكُتُب الْقَدِيْمَةِ المحقّقة حديثاً نقل عن كتاب «العِقْد» المذكور، وسمّاه بما عَنْوَنَهُ مؤلّفه ابنُ عبد ربّه: «العقد»، فما كان من المحقّق إلّا أن يُبادر بإضافة كلمة: «الفريد»، واضعا إيّاها بين معقوفين فصار عنوانُ الكتاب على هذه الصّورة: العقد الفريد. كأنّه استدرك على المؤلّف وصحّح ما وقع من السَّهو في ذكر العُنوان الكامل للكتاب مع أنّه هو الواهِمُ، واللهُ العاصِمُ.

السّماحةِ، العلّامة الكبير، والمحقّق الطَلَعَةُ القدير، حُجَّة الإسلام والمسلمين الأُستاذ الفَذُّ الشَّيخ رضا المختاريّ (لا زال مَكْلوءً برعاية الباري[1]) أن يَنْهَدَ القيّمون عليها إلى تحقيق الكتاب تحقيقاً عِلميّاً، كما هو شأنهم في كلّ ما حقّقوا، وأن يُطبَع بعنوانه الأوّل الّذي وضعَهُ الإمامُ السّيّد المؤلّفُ: تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام. والله الهادي.

وكتب أقلّ العباد
عبدالستّار (عفا عنه الملك العزيز الغفّار)
قم المقدّسة

٥. تعليق ومراجعة كتاب أوراق الذهب أو المعادن الذهبية اللجينيّة في المحاسن الوهبية. وكتب (قدّس سرّه) تقريظاً له وأنشد شعراً في تاريخ إكماله (نشرناهما في ج١، ص٥٨-٦٣)، وهما:

تقريظ العلّامة الموسوعي السيّد عبدالستّار الحسني (دام مجده)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على عَبْدِهِ وَرَسُوْلِهِ أَبي القاسمِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ الْأَمِيْن، وَعلى آلِهِ الطاهرين الْأَكْرَمِيْن، والرِّضا عَنْ أَصْحابِهِ الْأَخْيارِ الْمُخْبِتِيْنَ.

وَبَعْدُ، فَقَدْ أَسَمْتُ رائِدَ الْنَظَرِ في أَطْواءِ الكِتابِ الْنَّفِيْسِ الْمَوْسُوْم بِـ (أَوْراق الذَّهَب) لِجامِع شَتاتِهِ وَمُنَضِّد شَذَراتِهِ الْعَلّامَةِ الأَدِيْبِ الْمُفْتِي السيّدِ عَبّاسٍ الْمُوْسَوِيّ الْجَزائِرِيّ ثُمَّ التُّسْتَرِيّ طابَ ثَراه، وَجُسْتُ خِلالَ رُبُوعِ رِياضِهِ الْمُوْنِقَةِ الْفِيْح، وَتَنَسَّمْتُ مِنْ أَشْذائِها الزّاكِيَةِ بأرِيْج التُّراثِ الْأَصِيْلِ ما هُوَ قُرَّةٌ للأَعْيُنِ وَبَلْسَمٌ لِلْفُؤادِ الْقَرِيح، وَقَدْ أَحْسَنَ مُصَنِّفُهُ الْعَلّامَةُ الْمُفتِي رَحِمَهُ الله تعالى فِيما

١. أصلُها: البارئ، وسَهَّلتُ الهمزةَ لمراعاة السَّجعَةِ.

جَمَعَ مِنْ (مُتَناثِرِ) الزُّبُرِ الغُرّ، الْمُحْتَجِنَةِ لِـ (بَدائِعِ الْفَوائِدِ) مِنَ الْكَشْف عَنْ سِيرَةِ أُستاذِهِ العلّامةِ الفقيه الكبيرِ السيَّدِ حسين الملقّبِ بِسَيِّدِ الْعُلَماءِ وإزاحَةِ رُكامِ ما جَنَتْهُ يَدُ الْغِيَرِ وَنَسَجَتْهُ عَناكِبُ الْعَيْثِ وَالْعَبَثِ عَنْ جانِبٍ خَطِيْرٍ مِنْ تُراثِ الْأُمَّةِ الإسلاميّة وبالخصوص الإماميّة الَّذِيْ يُمَثِّلُ (ثَرْوَةً) فِكْرِيّةً مِنْ نَتاجِ قَرائِحِ السَّلَفِ الصّالح، لا يَسْتَوْعِبُ مِرْقَمُ الْبَيانِ، وَلا يُحِيْطُ مِقْوَلُ الْإِفْتِنانِ بِمَدى (قِيْمَتِها) الّتي لا يُصابُ لَها ثَمَن.

وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ: إنَّ كتابَ (أوراق الذَّهَب) وَمُلْحَقاتِهِ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ دَفَّتَيْهِ فَوائِدَ كثيرةً مِنْ أظهَرِها بَيان الْعِلاقات الْأَخَويّة الحَميمة على لُغة العصر بَيْنَ أَعلامِ الأُمّة وإنْ باعَدَتْ بينهم الدِّيار وَعَسُرَ اللِّقاءُ إلّا بِشِقِّ الْأَنْفُس ولقد أحسن الشيخُ الفاضلي واستفرغ وسعَه في التوفّر على جمع (الرسائل المتبادَلة) بين أقطاب العِلْم وفقهاءِ الشريعةِ مِن القاطنين في القارّة الهِنْدِيّة وَالْعِراق وَغَيْر ذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ، وإنَّكَ لَتَقِفُ في أثناء هاتِيكَ الرّسائل على (معلوماتٍ) ضافيةٍ مِنْ بيانِ الأحوالِ الاجتماعيّةِ وسُبُلِ الكَدْحِ مِن أجلِ رَفْعِ المُستوى (الاقتصادي) المَعِيشي، وتَهادِيْ الآثار العِلميّة والآراءِ الثقافيّة، يُضافُ إلى ذلِكَ ما يُمْكِنُ أَنْ يُفيدَ مِنْهُ الْباحِثُونَ في تاريخ ما يُعرَفُ بِـ (الْعُملة النَّقْدِيّة) وَما يَتَّصِلُ بِـ (قِيَمِها الشِّرائيّة) وأسمائِها الرّائِجَةِ في تِلْكَ الحُقْبَةِ الّتي تَكادُ تُعَدُّ مِنْ حِقَبِ (الْفَتْرَةِ الْمُظْلِمَة) على ما اصْطَلَحَ عَلَيْهِ كُتّابُ التاريخِ الْمُحْدَثُوْن.

إلى غير ذلِكَ مِمّا يَجِدُهُ الْمُتَصَفِّحُ لِلكتاب.

لكِنْ ممّا يُؤاخَذُ عليه الكِتابُ أَنَّ المُؤَلِّفَ الْعَلّامَةَ أعلى الله مَقامَهُ (أَغْرَقَ نَزْعاً) باسْتِعْمالِ السَّجْعِ الْمُتَكَلَّفِ وَيَجرِيْ الْقَوْلُ نَفْسُه في أساليبِ الرَّسائِلِ الّتي وَرَدَتْ في ملحقات الكتاب بالْجُمْلَة، وَإنَّ السَّجْعَ وَإنْ كانَ مِنْ جُمْلَةِ (الْمُحسّنات الْبَديْعِيَّة) لكنّهُ (إذا تَجاوَزَ عَنْ حَدِّهِ انْقَلَبَ إلى ضَدِّه) وَالْضابِطُ في حُسْنِ السَّجْعِ أَنْ تَتساوى فِقَرُهُ وَيَكُونَ تَرْكِيْبُهُ رَصِيْنَ النِّظام بَدِيْعَ الْإِنْسِجام،

سليماً من التكلُّف، خالياً مِنَ الْتَّكْرارِ في غَيْرِ ما فائِدَة، كما قُرِّرَ في مَوْضِعه.

وَقَدْ حَضَرَتْني أبياتٌ أَرَّخْتُ في الْبَيْتِ الأَخِيرِ مِنْها وَقْتَ الإِنتهاءِ مِن تَحقيق الكتاب، والحمدُ للهِ في الأُولى وَالآخِرة.

الأقلّ العبد الآبق
عبد الستّار عَفا عنه المليك الغفّار

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاريخُ إكمالِ تَحْقيقِ كِتابِ «أَوْراق الذَّهَب» الذي اصْطَلَعَ بالتَّوَفُّرِ عَلَيْهِ سَماحَةُ العالِمِ العامِلِ المُحَقِّقِ، والباحِثِ الْمُتَتَبِّعِ الأُسْتاذِ الشَّيْخ عَلِيٍّ الْفاضِلِيّ (دامَتْ فَضائِلُهُ وَفَواضِلُه).

وَقَدْ جاءَتِ الأَبياتُ عَلى ما يُشْبِهُ الإِرْتِجالَ، فَأَرْجُوْ قَبُوْلَها على كُلِّ حال. (بَحْرُ الْأَبياتِ مِنْ مَجْزُوْءِ الرَّجَز):

لِلّهِ سِفْرٌ قَدْ حَوى ... كُنُوْزَ عِلْمٍ وَأَدَبْ
(تاريخُ ما أَهْمَلَهُ الْـ ... تارِيْخُ) فِيْهِ ما ذَهَبْ
وَهْوَ لِكُلِّ مُوْلَعٍ ... بِالْبَحْثِ (غايَةُ الْأَرَبْ)
تُراثُ أَسْلافٍ بِهِ ... قَدْ جاءَ يَزْهُوْ مِنْ كَثَبْ[1]
وفِيْهِ لِلْهِنْدِ اعْتَلَتْ ... في (لُغَةِ الضّادِ) الرُّتَبْ
مِنْ كُلِّ داعٍ لِلْهُدى ... وَعَنْهُ قَطُّ ما نَكَبْ
وَجِهْبِذٍ عَلّامَةٍ ... في الْفَضْلِ قَدْ حازَ الْغَلَبْ
وَمُعْرِقٍ في مَحْتِدٍ ... قَدْ سادَ في أُمٍّ وَأَبْ
وَحَسْبُهُمْ أَنِ ارْتَوَوْا ... مِنْ بَحْرِ عِلْمٍ ما نَضَبْ
عِلْمِ الْإِمامِ المُرْتَضى ... صِنْوِ النَّبِيِّ الْمُنْتَجَبْ

١. ولا يُقالُ: عَنْ كَثَب، كما شاعَ.

وَكَـــمْ أَرِيْـــبٍ بـــارِعٍ إلـــى ذُرى الْفَضْـــلِ انْتَسَـــبْ
جـــاءَتْ لَـــهُ نَمِيْقَـــةٌ فيـــهِ حَكَـــتْ نَثْـــرَ الْعَـــرَبْ
أُسْـــلُوبُها الْباهِـــرُ قَـــدْ ضاءَ[1] كَـــدُرٍّ مُنْتَخَـــبْ
فَـــلا تَقِـــسْ بِـــدُرِّه الـــرْ رَطْـــبِ النَّفِيْـــسِ الْمَخْشَـــلَبْ[2]
وَلِـ (الرِّضـــا)[3] الْحَبْـــرِ الثَّنـــا إِذْ لِتُراثِنـــا انْتَـــدَبْ
وَجَـــدَّ فـــي إِحْيائِـــهِ لَـــمْ يَثْنِـــهِ عَنْـــهُ النَّصَـــبْ
مـــا زالَ يَسْـــعى دائِبـــاً لِنَشْـــرِ (إِرْثٍ) مُحْتَجَـــبْ
مِـــن كُلِّ مـــا قَـــدْ خَطَّـــهُ أَسْـــلافَنا مَـــدى الحِقَـــبْ[4]

---

١. يُقالُ: ضاءَ وأضاءَ، كِلاهُما صَحيحٌ فَصيح.

٢. الْمَخْشَلَب: بفتح الميم والشِّينِ الْمُعْجَمةِ بَيْنَهُما الْخاءُ الْمُعْجَمةُ الساكِنَةُ وَفَتْحِ اللّام وفي آخِرِها الْباءُ الْمُوَحَّدَة: خَرَزٌ كَاللُّؤْلُؤِ مِنْ حِجارِ الْبَحْرِ وَلَيْسَ بِدُرٍّ، تُتَّخَذُ مِنْهُ قَلائِدُ لِلْجَوارِي، وَلَيْسَ بِعَرَبِيِّ الْأَصْلِ بَلْ هُوَ مِنْ كلام النَّبَط، وَلِذلِكَ لم تَذْكُرْهُ مُعْجَماتُ اللُّغَةِ الْقَدِيمَة، لكِنْ ذَكَرَهُ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ العلّامةُ الأَديبُ اللُّغَوِيُّ السيّدُ عَلِيّ صَدْرُ الدِّيْنِ الْمَدَنيُّ المَعروفُ بابْنِ معصوم وَبِالسيّد عَلي خان الحُسَيْنيّ طابَ ثَراهُ (ت على المشهور ١١٢٠ هـ). وقد جَرى في كَلامِ (الْمُوَلَّدِيْنَ) شِعْراً وَنَثْراً ومِنْهُمْ أَبُوْ الْطَّيِّب المُتَنَبّي إِذْ قالَ (مِنَ الْبَسِيْطِ):

بَيـــاضُ وَجْـــهٍ يُرِيْـــكَ الشَّـــمْسَ حالِكَـــةً وَدُرُّ لَفْـــظٍ يُرِيْـــكَ الـــدُّرَّ مَخْشَـــلَبا

وَمِنْ بابِ (الكَلامِ يَجُرُّ الكَلام) أَذْكُرُ أَنّي كَتَبْتُ قَصِيْدَةً على قافِيَةِ الرّاءِ مِنْ (الْبَسِيْط) إِلى العلّامَةِ اللُّغَوِيّ الأَديبِ الْمُنْشِئ الْبَغْدادِيّ المُعَمَّر الشَّيْخِ مُحَمَّد بَهْجَةَ الْأَثَرِيّ (ت ١٤١٦هـ) عُضْوِ الْمَجامِعِ العِلْمِيَّة الْعَرَبِيَّةِ فَأَجابَني بأَبْياتٍ كَتَبَها بِخَطِّهِ الْجَميلِ وَقَدَّمَ لَها بِنَثْرٍ بَدِيْعٍ رائِعٍ، وَمِمّا قالَ فيهِ: (... فَأَيْنَ مَخْشَلَبِيْ مِنْ دُرَرِك). ولا شَكَّ أَنَّهُ قالَ ذلِكَ على سَبيلِ التَواضُعِ. وَكُنْتُ يَوْمَها مِنْ طَبَقةِ حُفَدائه (أَحْفادِهِ). فَما وَسِعَهُ يَسَعُني مِنْ جِهَةِ اسْتعمالِ هذِهِ الكَلِمَة.

وَقَدْ نُسِبَ إِلى الْمَخْشَلَبِ بَعْضُ الْمُحَدِّثِيْنَ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَصْبَغِ الْمَخْشَلَبِيُّ، عَلى ما جاءَ في (الْمَخْشَلَبِيّ) مِنَ (الْأَنْساب) لِلسَّمْعانِيّ (ت٥٦٢ هـ) و(اللُّباب) لِابْنِ الْأَثِير (ت ٦٣٠ هـ).

٣. المَقْصُوْدُ بِهِ صاحِبُ السَماحَةِ والْفَضِيْلَةِ الْعَلّامَةُ النِحْرِيْرُ وَالنَّيْقَدُ الْمُتَتَبِّعُ الْخَبير والمُحَقِّقُ البارِعُ الْعَزيزُ النَّظِير، حُجَّةُ الإِسْلامِ وَالْمسْلِمِيْنَ الأُسْتاذُ الشَّيْخُ أَبُوْ الْحَسَنِ الرِضا الْمُخْتاريُّ دامَ توفيقه.

٤. الحِقَبُ بِكَسْرِ الْحاءِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْقاف... : هِيَ السُّنُوْنُ، وَأَمَّا الْحُقُبُ بِضَمّ الْحاءِ وَالْقافِ جميعاً فَهِيَ الدَّهْرُ وَالْجَمْعُ أَحْقابٌ. وَكِلا الكَلِمَتَيْنِ تَدُلُّ على تواليْ السَنيْنَ وَكَرِّ الأيام.

وفـــي (عَلـــيٍّ)[١] بـــارَكَ الْـ ... مَوْلـــى وَأَوْلاهُ الْقُـــرَبْ
فـــي كُلِّ مـــا حَقَّـــقَ مِـــنْ ... (ذَخائِـــرٍ)[٢] أَوْ مـــا كَتَـــبْ
لا سَـــيّما تحقِيْقَـــهُ ... لِـــذا الْكِتـــابِ (الْمُرْتَقَـــبْ)
فَـــإِنْ تَـــرُمْ تَقْوِيْمَـــهُ[٣] ... بِمـــا لِوَصْفِـــهِ وَجَـــبْ
فَـــي جَمْـــعِ آثـــارٍ وَفِـــي ... مـــا الله لِلْخَلـــقِ وَهَـــبْ
فـــي بابِـــهِ[٤]أَرِّخْ: (وَصِـــحْ ... قَـــدْ فـــاقَ أَوْراقُ الذَّهَـــبْ)[٥]

١٠٤، ١٨١، ٣٠٨، ٧٣٨

**سـنة ١٤٣٥**

الأقلُّ عبد الستّار عَفا عَنْه الْمَلِيْكُ الغَفّار
الرابع من شعبان المعظّم ١٤٣٥
قُمّ المقدَّسة.

**ب) من المقالات:**

ففي أكثر أعداد مجلّة كتاب الشيعة له أشعار، أو ملاحظة أو مقالة أو أكثر، إليك عناوينها:

١. كتاب الشيعة، ع٤، ص٣٥٨-٣٦٠: قصيدة في ذكرى الشيخ آقا بزرگ الطهراني، وقرأها السيد ﷺ في مجلس تكريم الطهراني في بيت المرجع آيةالله الشيخ الصافي الگپايگاني (دام ظلّه الوارف) وبحضوره.

١. هُوَ الباحِثُ الْمُتَتَبِّعُ الطُّلَعَةُ وَالْمُحَقِّقُ الْبارِعُ حُجَّةُ الإِسْلام والمُسْلِمين الْشَّيْخُ عَليٌّ الْفاضِلِيُّ الْفَيْروزآبادِيُّ مُحَقِّقُ الكِتاب سَدَّدَ اللهُ قَلَمَهُ، وَثَبَّتَ عَلى مَهْيَعِ الصَّوابِ قَدَمَه.

٢. صُرِفَتْ لمُراعاةِ الْوَزْنِ. وَقَدْ يُمْكِنُ عَدَمُ إِجْرائِها عَدَمُ صَرْفِها هُنا لكِن يَعرِفْها (الزِحافُ) حِيْنَئِذ.

٣. التَّقْوِيْمُ هُوَ ما يُعَبَّرُ عَنْهُ في لُغَةِ الْمُتَأَخِّرِيْنَ بِـ التَّقْيِيْم، وَما هُوَ بِجارٍ على نَهْجِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَوِيْم؛ لِأَنَّ الفِعْلَ (قَوَمَ) مِنْ ذَواتِ الْواوِ، و(القِيْمَةُ) مأخُوْذَةٌ مِنْهُ وَأَصْلُها: (قِوْمَةٌ) وَقُلِبَتِ الْواوُ (ياءً) لِسُكُوْنِها وَكَسْرِ ما قَبْلَها، ومِثْلُ (قَوَمَ): (تَوَّجَ) وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ (تَتْوِيْج) لا تَتْيِيْج. وَقَدْ مَرَّ لي كلامٌ في هذه المادَّةِ في بَعْضِ ما كَتَبْتُ.

٤. مَعْنى الكلامِ: أَنَّ كِتابَ أوْراق الذَّهَب قَدْ فاقَ ما أُلِّفَ في بابِهِ (مَوْضُوْعِه) مِنَ الْكُتُب.

٥. أوراق الذهب، ج١، ص٥٨-٦٣.

٢. كتاب الشيعة، ع٥، ص٢٦٥-٢٦٦: قصيدة في رثاء العلّامة السيدمحمدعلي الروضاتي وتاريخ وفاته.

٣. كتاب الشيعة، ع٦، ص٧٥-٩٣؛ ص١٠٨-١١٥؛ ص١٤٤-١٥٩: «القاضي المحدّث الحافظ ابن الجعابي البغدادي واحد»؛ «من المستدرك على أعيان الشيعة» (١)؛ «على هامش سيرة الدكتور مصطفى جواد(رحمه الله)».

٤. كتاب الشيعة، ع٩-١٠، ص٢٣-٥٩؛ ص٦٠-٦٦: «على هامش سيرة الشريف المرتضى علم الهدى»؛ «نظرة عجلى في مذهب الشريف أبي محمّد الحسن بن علي الناصر الأُطروش».

٥. كتاب الشيعة، ع١١-١٢، ص٤٤-٤٩: «القول الفصل في كون جامع الرصافة غيرَ جامع الفضل».

٦. كتاب الشيعة، ع١٣-١٤، ص١٥-٤٣، ٤٧١: «أوجز الحواشي على رجال النجاشي(١)»؛ «حكاية كتاب الحوادث الجامعة».

٧. كتاب الشيعة، ع١٥-١٦، ص١٣-٤٣: «أوجز الحواشي على رجال النجاشي(٢)».

٨. كتاب الشيعة، ع١٧-١٨، ص٩-٣٨، «أوجز الحواشي على رجال النجاشي(٣)».

هذا مضافاً إلى تعاليقه ﷺ على كثير من المقالات المنشورة في كتاب الشيعة وتصحيحها ومن أهمّها: مراجعة وتعليق «أعلام السنّة في طبقات أعلام الشيعة» في عدّة من أعداد كتاب الشيعة؛ «رحلة المسافر وغنيته عن المسامر» في ع٦، ص١٦-١٨٥؛ «الشريف المرتضى في مصادر أهل السنّة» في ع٩-١٠، ص٢١٩٩-٢٤٩.

وأمّا ما لم ينشر إلى الآن، وهي قيد التحقيق والنشر فهي :

١. تعليق ومراجعة أمل الآمل، للشيخ الحر العاملي ﷺ.

٢. نظرات سريعة في معجم أعلام الشيعة، للعلّامة أُستاد المحقّقين السيّد عبدالعزيز الطباطبائي ﷺ.

٣. تتمّة «أوجز الحواشي على رجال النجاشي».

٤. تعليق ومراجعة قسمٍ من المجلّد الأوّل من أعيان الشيعة.
٥. تعليق ومراجعة تكملة أمل الآمل للعلّامة السيد حسن الصدر ﷺ. وكتب ﷺ إليَّ رسالة كريمةً، معربة عن طيب شمائله وسمّو سجاياه، بعد إنهاء التعليق على المجلّد الأوّل، وهي:

***

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السماحة الشيخ رضا المختاري...

غبّ السلام العاطر، مقروناً بالثناء الوافر. أنهيت التعليق على المجلّد الأوّل من التكملة مع إضافة بعض الفوائد، لكنّني أعتذر جدّ الاعتذار من رداءة الخط لضعفه أوّلاً، ثمّ لما أُعانيه هذه الأيّام من عدم وضوح الرؤية بسبب احمرار العين، فأنا أكتب أحياناً على جري القلم. ولا يسعني في هذه المناسبة إلّا أن أتقدّم إلى سماحتكم بوافر الشكر والامتنان لما تولونني به من العناية والرعاية والتفقّد، مع أنّ المعارف والأصدقاء لا يأتي عليهم الإحصاء كثرةً لكن الذين يتفقّدون إخوانهم أندر من الكبريت الأحمر، كما يقول المثل العربيّ القديم.

أرجو أن تطّلعوا على هذه التقييدات، وإصلاح ما زاغ عنه البصر، وسبق به القلم، وشكراً.

وغيرها من التعليقات على عدّة كتب في الأنساب والرجال والتراجم والتاريخ، نحو المجدي وعمدة الطالب، وموسوعة العتبات المقدّسة، وسننشرها تباعاً بإذن الله سبحانه في مؤسسة تراث الشيعة.

وعلّق على كثيرٍ من الكتب وراجعها، ومن المؤسف جدّاً حذف عمدة تعاليقه حين الطبع في بعض الكتب من قبل الناشرين، وعلى سبيل المثال: كتاب دائرة المعارف العليا، لآية الله الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ﷺ، فقد راجعها السيّد مراجعة علميّة دقيقة، وعلّق عليها تعاليق كثيرة، حذفت أكثرها في طبعها ضمن موسوعة آية الله

الشيخ محمدالحسين آلكاشف الغطاء، في قم المقدّسة، نشر المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلاميّة؛ وكذلك كتاب ضوء الشهاب في شرح الشهاب للسيّد ضياء الدين فضل الله بن علي الحسني الراوندي، نشر مؤسّسة دار الحديث.

ثمّ إنّه قدّس سرّه أنشد أشعاراً وقصائد بطلبي والتماسي، منها:

١. بمناسبة انهزام الدواعش الطغام من العراق والشام.

٢. بمناسبة فاجعة منى.

٣. بمناسبة وفاة العلّامة السيد عبدالله شرف الدين ﷺ، وغيرها.

وقد أدرجنا هذه القصائد وغيرها في الفصل الثالث من هذا الكتاب.

***

وقد جمعنا هذا الكتاب في ثمانية فصول، بعدد أبواب الجنّة، وخاتمةٍ، وتشتمل الفصول على ما يلي:

الفصل الأوّل: اختصّ بترجمته التي كتبها الفاضل القدير السيّد أبو الحسن علاء الموسوي الدمشقي، وثبته الذي سمّاه: «الثبت المختار في إجازات السيّد عبد الستّار»، وهي تشتمل على أسماء مشايخه، وهي النسخة المصحّحة النهائية من قبل السيّد نفسه، والسيرة الذاتية التي كتبها في حياته.

الفصل الثاني: يشتمل على ثمانية نماذج من مقالاته، وقد جمعنا فيها بين ما نشره في شرخ شبابه في المجلّات القديمة كالبلاغ، فأوردنا مصوّرتها كما هي، ومقالاته التي كتبها في أُخريات حياته، وهي منشورة في الأعمّ الأغلب في مجلتنا كتاب الشيعة.

الفصل الثالث: يتضمّن «نماذج من أشعاره»، وقد سعينا أن نجمع فيه ما نظمه في العترة الطاهرة من أهل البيت عليهم السلام، وما نظمه في أهمّ الحوادث وكبار أعلام الطائفة.

الفصل الرابع: جمعنا فيه الرسائل والقصائد التي وردته في حياته وما قيل في حقّه شعراً من أعلام الشعراء، وكبار المحقّقين والفضلاء.

الفصل الخامس: أوردنا فيه صور نماذج إجازاته في رواية الحديث، على أنّ كثيراً من إجازاته قد فقدت، كما ينبغي الإشارة إلى بعض المدّعين ممّن زوّر بعض الإجازات بعد حياته، وجعل نفسه شيخاً من مشايخ السيّد، فلا عبرة به ومشايخه مذكورون في ثبته الذي أوردناه بإنهاءه الأخير.

الفصل السادس: مقالات كتبت في ذكراه من قبل المحقّقين والفضلاء، وفاءً له وأداءً لبعض حقوقه، ومن تلكم المقالات يلمس القارئ الكريم جزءاً يسيراً من أحواله ومنزلته.

الفصل السابع: ما قيل فيه من القصائد والأشعار في رثائه وتاريخ وفاته باللغتين العربيّة والفارسية.

الفصل الثامن: بيانات التعزية والرثاء والتأبين في رحيل السيّد الحسني، من قبل الشخصيات العلمية والسياسية، والمراكز والمعاهد الثقافية، والجامعات والمكتبات وغيرها.

ومن خلال ما ورد في هذا الكتاب من مقالات وقصائد وبيانات يعرف القارئ الكريم بعضاً من أحوال الفقيد الراحل، ومنزلته العلميّة، ومودّته التي زرعها في القلوب، فقد أحدث نبأ وفاته ضجّة في الأوساط العلميّة، ونعته الشعراء، وأبّنته الفضلاء، على اختلاف الطوائف والبلدان واللغات والاتّجاهات، ممّا ندر في غيره من الراحلين، كما أدرجنا في الخاتمة بعض الوثائق والصور من الفقيد الراحل.

وقد كنّا بخدمة السيّد ﷺ مدّة إقامته في قم المقدّسة، ونفتخر بذلك، والفاضل البارع السيّد حامد الحسيني (حفظه المولى) كان ملتزماً بأُموره أكثر من غيره (جزاه الله خَيراً) وإخواننا في مؤسسة تراث الشيعة كانوا بخدمته، وأخصّ منهم بالذكر الشيخ محمدحسين الواعظ النجفي، والشيخ محسن المختاري، والشيخ علي‌أكبر الصفري والشيخ محسن الصادقي، والشيخ على‌أكبر زمانى‌نجاد، والسيّد محمّدحيدر الفاضلي. والشيخ محمد حسين والشيخ محسن كانا يصحبانه في المستشفىٰ في قم وفي سفره إلى طهران

للمعالجة، وفي سفره إلى إصفهان. وكانت مدّة إقامته في السنوات الأخيرة في قم أكثر من العراق، إلى أن ظهر في إيران وباءُ كورونا في ج١٤٤١/٢، فعزم السيد على الرجوع إلى العراق، فودّعناه في ليلة الأحد ٢٨/ج٢/ ١٤٤١ في منزله في قم و كنّا بخدمته حدود ساعة، وساعدناه لجمع أثاثه وحقيبته، وخرج صباح الأحد من قم إلى العراق في سيّارة خاصّة من الحدود الجنوبيّة، وكان مشعوفاً من سفره الأرضي، واتّصلنا به عدّة مرّات في الطريق وبعد وصوله إلى النجف الأشرف، و وَعَدَنا برجوعه إلى قم قبل شهر رمضان المبارك، لكن ببالغ الأسى والحزن بلغنا خبر وفاته في يوم الإثنين الخامس من شعبان عام ١٤٤١هـ ؛ فإنّا لله و إنّا إليه راجعون، وسلامٌ عليه يوم ولد، ويوم مات ويوم يبعث حيّاً.

***

وفي الختام أرى من الواجب عليّ أن أُقدّم وافر شكري وجزيل ثنائي إلى كلّ من ساهم وأعان على ظهور هذا الكتاب، أو كتب مقالةً أو أنشد شعراً أو أصدر بياناً بمناسبة وفاة السيّد الراحل﵀، وأخصّ منهم بالذكر الإخوة الأفاضل الأعزّاء: الشيخ محمدحسين الواعظ النجفي الذي حمل على عاتقه تنظيم الكتاب وتهيئة مقالاته، والشيخ محمدكاظم المحمودي الذي راجعه، والشيخ محسن المختاري الذي أرسل إلينا مصوّرات ووثائق من النجف الأشرف، والسيّد مهدي العلوي الذي ساعد في تنضيده، والسيّدة الشريفة العلويّة شقيقة السيّد عبدالستار، صغرى الشقيقات الكريمات، التي رغّبتْ وحَثّتْ على إصدار الكتاب، وولدي وقرّة عيني حسن المختاري لما بذله من جُهْدٍ بليغ للإخراج الفنّي للكتاب بهذه الحلّة القشيبة.

﴿سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾.

قم المقدّسة
مدير مؤسسة تراث الشيعة
رضا المختاري
غرّة رجب الأصب/١٤٤٢
١٣٩٩/١١/٢٦هـ ش